قصائد

سميع داود

١ ـ تساؤل

تمرينَ كالعطر عندَ الصباحاتِ،
يبتهجُ الشارعُ الحجريُّ،
تهبطُ خطوتُكِ الملكيةُ،
تهبطُ كلُ القلوب،
ولكنّ قلبي يغادر كالطيرِ
يتبعُ سوسنةً فوقَ صدرِ الأميرةِ،
هل أستطيعُ اختطافَ الأغاني التي اختبأت
في العيون،
ألُمُّ الخطى القزحيةَ،
أجمعُها كالأزاهيرِ في سلّةٍ،
ثمّ أمضي بها حيثما تشتهي النفسُ،
آهٍ يا ظلّها اللدنَ المتموّجَ،
هل أستطيعُ العثورَ على لغةٍ للتحاورِ،
أو شارةٍ للعبور؟!

٢ ـ اختبار

هكذا في العراءِ الوحيدِ وحيداً بلا شفتينِ،
يمتحنُ الذاكره
مَنْ تُرى ذلك الرجلُ الكهلُ،
ذو الوشم والسحنةِ النادره
لاهثاً يستحثّ الخطى،
عند منتصف الدائره؟

٣ ـ الشاعر

حينما أخرجَ من صدرهِ وردةَ الجمرِ،
ألقى بها في فضاءِ الورقْ
باتَ ليلتها هادئاً،
حالماً بسماءٍ زجاجيةٍ،
ومياهٍ بلا غرقْ
حينَ أصبحَ كانت عصافيرُ،
تنقرُ شبّاكَهُ،
اختلجت في جوانحِهِ وردةُ الجَمْرِ،
أخرجَ أوراقَهُ.. واحترقْ

بغداد